

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 392 كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامة 62

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم وام الناس وهو اعمى - [00:00:00](#) رواه احمد وابو داود. ونحوه ونحوه لابن حبان عن عائشة رضي الله عنها تعالى رضي الله تعالى عنها قول المؤلف رحمه الله تعالى وعن انس بن مالك رضي الله عنه الذي خدمنا - [00:00:20](#) النبي صلى الله عليه وسلم ولازمه عشر سنين من حين هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة الى ان لحق بربه تبارك وتعالى عليه الصلاة والسلام. فانس معه ويخدمه وقالت له ام انس يا رسول الله - [00:00:40](#) لا تنساه من دعوتك. فدعا له صلى الله عليه وسلم بطول العمر. وكثرة المال والولد والمغفرة بعد ركعة ثلاثا في حياته طال عمره حتى تجاوز المئة رضي الله عنه. وبورك له في ماله وولده. فكان بستانه - [00:01:00](#) البصرة يثمر في السنة مرتين. وبورك له وكثر ولده رضي الله عنه. يقول رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى. المؤلف رحمه الله تعالى اورد هذا الحديث للاستدلال به على صحة - [00:01:20](#) امامة الاعمى للمبصرين ويقول الامام الموفق صاحب المغني ما نعلم خلافا في جواز امامة الاعمى. ويروى عن ابن عائشة رضي الله عنه انه كان يقول كيف اؤمهم وهم يعدلونني الى القبلة لما كف بصره رضي الله - [00:01:47](#) في اخر حياته. وثبت انه كان يؤمهم ويصلي بهم رضي الله عنه وهو اعمى. فالحديث دليل على صحة امامة الاعمى للمبصرين. ويقول الشعبي رحمه الله ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم في ثلاث عشرة غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الناس في المدينة ابن ام مكتوم. لانه رضي الله عنه رجل اعمى معذور عن الجهاد - [00:02:12](#) فيؤم الناس ويخلفه النبي صلى الله عليه وسلم ويستخلفه في الصلاة بالناس. وهذا دليل على امامة الاعمى للمبصرين ولا بأس بذلك. حتى قال بعض العلماء امامة الاعمى افضل من امامة المنصر لان الاعمى لا ينشغل بشيء. فهو اقرب الى الخشوع من المبصر - [00:02:32](#) [00:02:52](#) فرد عليه بهذا بان العمى والبصر ما يؤثر في الخشوع ولو كان العمى يؤثر في الخشوع اذا قيل عينيه افضل بينما هو يكره للمنصر ان يغمض عينيه بالصلاة والصحيح والله اعلم ان امامة الاعمى جائزة لا اشكال فيها ولا يفاضل بينها وبينها ولا - [00:03:22](#) يقال امامة المبصر امامة الاعمى افضل لكذا او لكذا وانما هي جائزة وامامة المبصر اعمال سوا وبعض العلماء يفضل المنصر قال لانه يدرك ببصره النجاسات اقرأ قوله في الرواية الاخرى ونحوه لابن حبان يعني عند ابن حبان رحمه الله في - [00:03:51](#) عن عائشة فهذا الحديث مروى عن عائشة وعن انس رضي الله عنهم اجمعين. نعم نعم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلص ابن ام مكتوم وتقدم اسمه في الاذان - [00:04:23](#) يؤم الناس لو كان مؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم وجاء ان ان كان يؤذن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان. بلال وابن ام مكتوم. وكان يقول صلى الله عليه - [00:04:43](#)

سلم لا يمنعكم اذان بلال من سحوركم. لا يمنعكم اذان بلال من سحوركم فانه فانه يؤذن بالليل. فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. يقول الراوي وكان رجل اعمى لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت. فكان يؤذن ابن ام مكتوم اذا قيل له اصبحت اصبحت يعني تأكد - [00:05:03](#)

كذا الصباح وابن وابن هلال يؤذن قبل ان يطلع الفجر. يقول الراوي وما كان بينهما الا ان ينزل هذا ويصعد هذا يعني ما بينهم الا دقائق قليلة جدا. ما بينهم الا ان ينزل بلال ويصعد ابن ام مكتوم - [00:05:33](#)

نعم ولذا يقول اسمه تقدم في الاذان لانه جاء له ذكر رضي الله عنه. نعم يؤم الناس وهو اعمى رواه احمد وابو داود. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه. اذا اقبل - [00:05:53](#)

بسط له رداءه وقال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي لان الله جل وعلا انزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم سورة عبس عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى - [00:06:15](#)

اما من استغنى فانت له تصدى. وما عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى وهو يخشى انت عنه تلهى. وذلك ان ابن ام مكتوم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو مشغول بدعوة بعض صناديد - [00:06:35](#)

قريش كبراء قريش يدعوه الى الاسلام. فجاء وكان رجل اعمى ما يرى من مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله. فعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم كرر هذا فكان النبي صلى الله عليه وسلم انتهره - [00:06:55](#)

انه مشغول بهؤلاء لعله يسلمون. فعاتب الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم في عدم اقباله على ابن ام مكتوم. نعم. في رواية لابي انه استخلفه مرتين وهو في الاوسط للطبراني من حديث عائشة استخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم - [00:07:15](#)

والمدينة مرتين يؤم الناس والمراد استخلافه في الصلاة وغيرها. وقد اخرج الطبراني بلفظ في الصلاة وغيرها واسناده حسن وقد عدت مرات الاستخلاف له له فبلغ الثلاث عشرة مرة ذكره في الخلاصة والحديث دليل على صحة امامة الاعمى من غير كراهة في ذلك. ونحوه - [00:07:45](#)

اي نحو حديث انس لابن حبان عن عائشة تقدم انه اخرج الطبراني في الاوسط. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:20](#)